ترامب: قد ألتقي بن سلمان في قمة العشرين إذا حضر

واشنطن/ الأناضول: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، إنه قد يلتقي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، على هامش قمة مجموعة العشرين، المقرر عقدها الأسبوع المقبل في الأرجنتين.

جاء ذلك إجابة على أسئلة صحفيين، أثناء مغادرته البيت الأبيض، قبيل توجهه إلى فلوريدا لقضاء إجازة عيد الشكر.

وأشار ترامب، في معرض الحديث عن بيان سابق له حول العلاقات مع السعودية؛ أن بن سلمان ربما علم بقتل الصحفي جمال خاشقجي وربما لم يعلم؛ إلا أن مصالح الولايات المتحدة تقتضي الحفاظ على علاقاتها مع المملكة.

وأضاف: "لأن أمريكا أوًلا، لن أترك مئات مليارات الدولارات تذهب إلى الصين وروسيا"، في إشارة إلى صفقات السلاح بين واشنطن والرياض.

وتابع أنه في حال تدهورت العلاقات بين البلدين فإن أسعار النفط سترتفع، وهو ما من شأنه إضرار الاقتصاد العالمي، بحسبه.

كما شدد أنه في حال تخلت الولايات المتحدة عن السعودية فإن ذلك سيكون "خطأً كبيرًا" بالنسبة لمصالحها ولإسرائيل وجهود مواجهة إيران في المنطقة.

وجدد ترامب نفي امتلاك علاقات أو مصالح شخصية مع المملكة.

يشار إلى أن وسائل إعلام سعودية أفادت الثلاثاء أن الأمير بن سلمان بصدد المشاركة في قمة العشرين بالأرجنتين، نهاية الشهر الجاري، ضمن جولة خارجية سيقوم بها آنذاك.

وفي وقت سابق الثلاثاء، قال ترامب، في بيان نشره البيت الأبيض؛ إنه "من المحتمل جدًا" أن يكون ولي عهد السعودية على علم بـ"الحادث المأساوي"، في إشارة إلى جريمة قتل "خاشقجي".

وأضاف أن استخبارات بلاده تواصل تقييم المعلومات المتوفرة بشأن مقتل الصحفي السعودي في قنصلية بلاده بإسطنبول، مطلع أكتوبر/تشرين أول الماضي.

وتابع أن الولايات المتحدة تنوي البقاء شريكًا قويًا للسعودية، بهدف ضمان مصالحها ومصالح إسرائيل وبقية شركاء واشنطن في المنطقة.

وأكد الرئيس الأمريكي أن قتل الصحفي الراحل "جريمة فظيعة"، وأن بلاده لا تتغاضى عنها.

وتواجه السعودية أزمة كبيرة على خلفية قضية مقتل خاشقجي، إذ أعلنت المملكة في 20 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مقتله في قنصلية بلاده في إسطنبول، بعد 18 يوما من الإنكار.

والثلاثاء، قال مسؤول رفيع بالخارجية الأمريكية، لشبكة "إيه بي سي" الأمريكية، إنه "من الواضح تماما أن بن سلمان، أمر بقتل خاشقجي".

وجاءت هذه التصريحات، عقب اطلاع المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، على تقييم وكالة المخابرات المركزية "سي آي إيه" للمعلومات المتوفرة حول القضية.

والجمعة الماضي، قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إن "سي آي أيه"، توصّلت إلى أن محمد بن سلمان أمر شخصيًا باغتيال خاشقجي، وهو ما نفته المملكة.

وقدمت الرياض روايات متناقضة عن اختفاء الصحفي الراحل قبل أن تقول إنه تم قتله وتجزئة جثته بعد فشل "مفاوضات" لإقناعه بالعودة للسعودية، ما أثار موجة غضب عالمية ضد المملكة ومطالبات بتحديد مكان الجثة.

وأعلنت النيابة العامة السعودية، الخميس الماضي، أن من أمر بقتله هو "رئيس فريق التفاوض معه" دون ذكر اسمه، وأن الجثة تمت تجزئتها من جانب من قتلوه (دون تسميتهم)، وتم نقلها إلى خارج القنصلية.

واعتبر وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، أن بعض تصريحات النيابة العامة السعودية "غير مرضية".

وشدد تشاووش أوغلو على ضرورة "الكشف عن الذين أمروا بقتل خاشقجي والمحرضين الحقيقيين، وعدم إغلاق القضية بهذه الطريقة".